

تم تحميل الملف
من موقع حلول



حلول
الحلول اون لاين

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية • مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

التوحيد



حلول

الجلول اون لاين
h u l u l o n l i n e
للفصل السادس الابتدائي

الفصل الدراسي الأول

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً ولا يُباع

طبعة ١٤٤١ - ٢٠١٩

ح) وزارة التعليم، ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

التوحيد للصف السادس الإبتدائي/ الفصل الدراسي الأول. /

وزارة التعليم. - الرياض، ١٤٣٠هـ.

٧٦ ص؛ ٢٥,٥ x ٢١ سم

ردمك : ٨ - ٨٣١ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١. التوحيد . كتب دراسية ٢. التعليم الإبتدائي . السعودية.

أ . العنوان

١٤٣٠ / ٥٥٤٦

ديوي ٣٧٢,٨٢١

رقم الإيداع : ١٤٣٠ / ٥٥٤٦

ردمك : ٨ - ٨٣١ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مكتبة دار الحديث
h ü l ü s s e

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
إلى يوم الدين، أما بعد:

فهذا كتاب مادة التوحيد للصف السادس الابتدائي.

وقد روعي في تأليف الكتاب أن يكون معينا على التعلم النشط داخل الصف، لنشارك
في الدرس بفاعلية، وروح متوثبة، ومتعاونين في حل النشاطات والتمارين التي تزيدنا
علما وفهما واستيعابا للدرس، لتنمو لدينا المهارات المتنوعة.

كما أن بناء الكتاب يساعدنا في البحث عن المعلومة بأنفسنا وأن نتعاون مع
مجموعتنا داخل الصف في إثراء المادة، ونفع الآخرين.

وبالإضافة إلى فهم محتوى الدروس سنشارك في الحوار والاستماع والنقاش
والإجابات، نستمع الكلام فنتابع أحسنه، ونقدم ما درسنا من معارف سابقة لبنني
عليها معارف جديدة، بما يسهم في تركيب خبرات جديدة بناء على ما درسناه من
خبرات سابقة.

وقد وُضع لكل وحدة في الكتاب أهداف جعلت في مدخل الوحدة فينبغي أن نتأملها
ونسعى لتحقيقها، فبقدر تحقيقنا للأهداف تكون استفادتنا من الكتاب كبيرة ومثمرة.

نأمل أن يكون الكتاب دافعا لنا للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقة لخير
عظيم نرى أثره في حياتنا وأسرتنا ومجتمعنا ووطننا.

الفهرس

الإيمان



الوحدة الأولى

- ٨ الدرس الأول: الإيمان
- ١٤ الدرس الثاني: شعب الإيمان
- ٢٠ الدرس الثالث: نواقض الإيمان ومنقصاته

نواقض الإيمان



الوحدة الثانية

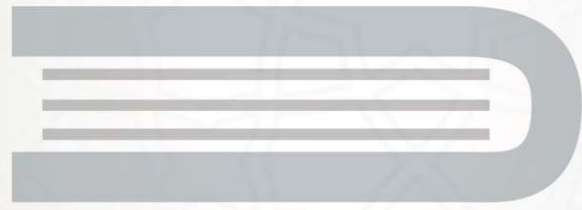
- ٢٦ الدرس الأول: الشرك الأكبر
- ٢٩ الدرس الثاني: أنواع الشرك الأكبر
- ٣٧ الدرس الثالث: الكفر الأكبر
- ٤٠ الدرس الرابع: أنواع الكفر الأكبر
- ٤٦ الدرس الخامس: النفاق الأكبر

منقصات الإيمان



الوحدة الثالثة

- ٥٢ الدرس الأول: الشُّرك الأصغر
- ٥٩ الدرس الثاني: الكفر الأصغر
- ٦٤ الدرس الثالث: النُّفاق الأصغر
- ٦٨ الدرس الرابع: البدع
- ٧١ الدرس الخامس: الذنوب والمعاصي



حلول

الجلول اون لاين
hulul.online



الوحدة الأولى

الإيمان

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: الإِيمَانُ .
h ü l u l . o n l i n e

الدَّرْسُ الثَّانِي: شُعْبُ الإِيمَانِ .

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ: نَوَاقِصُ الإِيمَانِ وَمُنْقِصَاتِهِ .

من المتوقع في نهاية الوحدة أن :

١ أُعْرِفَ مفهومَ الإِيمَانِ عند أهلِ السُّنَّةِ والجماعةِ .

٢ أُمَيِّزَ أركانَ الإِيمَانِ وشُعْبَهُ .

٣ أدركَ نعمةَ الإِيمَانِ في الدنيا والآخرةِ .

٤ أَسْتَنْتِجَ ثمراتِ الإِيمَانِ .

٥ أزدادَ تَمَسُّكًا بديني وإيماني .

٦ أُمَيِّزَ بَيْنَ نَوَاقِصِ الإِيمَانِ وَمُنْقِصَاتِهِ .



الإيمان

الدرس
الأول



أسرتي العزيزة

أَبْدَأُ الْيَوْمَ دِرَاسَةَ الْوَحْدَةِ الْأُولَى ، وَأَتَعَلَّمُ فِيهَا تَعْرِيفَ الْإِيمَانِ وَأَرْكَانَهُ وَثَمَرَاتِهِ ، وَهَذَا نَشَاطٌ سَأَسْعُدُ بِتَنْفِيذِهِ مَعَكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ .

أسرتي العزيزة



نشاط 1

حاور ابنك أو ابنتك عن أهميّة الإيمان، وأطلب منه أو منها ذكر أركانه الستة.

الإيمان بالله عز وجل



الإيمان بالملائكة



الإيمان بالكتب السماوية



الإيمان بالأنبياء والرسل



الإيمان باليوم الآخر



الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره





قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ (١)

● ما علاقة الآية بالصورة؟

ضرب الله مثلاً لكلمة التوحيد (لا إله إلا الله) بشجرة عظيمة أصلها متمكن في الأرض وأعلىها مرتفع نحو السماء تعطي ثمارها كل وقت بإذن ربها وكذلك شجرة الإيمان أصلها ثابت في قلب المؤمن علماً واعتقاداً وفرعها من الأعمال الصالحة والأخلاق الحسنة يُرفع إلى الله وينال ثوابه في كل وقت ويضرب الله الأمثال للناس ليتذكروا ويتعظوا فيعتبروا

تعريف الإيمان

شرعا: اعتقادٌ بالقلب وقولٌ باللسان، وعملٌ بالجوارح، يزيدُ بالطَّاعةِ، وينقصُ بالمعصيةِ. قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾^(١).

أركان الإيمان

للإيمان ستة أركان هي:



الدليل على أركان الإيمان

حديثُ جبريلَ عليه السلام لما جاء يسألُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الإيمان، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «أن تؤمنَ باللهِ، وملائكتهِ، وكتبه، ورسله، واليومِ الآخرِ، وتؤمنَ بالقدرِ خيره وشره»^(٢).

حكم من أنكر أركان الإيمان

من أنكر رُكناً من أركانِ الإيمانِ فإنه يخرجُ من ملةِ الإسلامِ.

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٥٠)، ومسلم برقم (٨).

أقارن بين سلوك قويّ الإيمان وضعيف الإيمان حسب الجدول الآتي:

المجال	الطاعات	المعاصي
قُوَّةُ الإِيمَانِ	مداوم على الطاعات	يبتعد عن ارتكاب الذنوب والمعاصي
ضعفُ الإِيمَانِ	غير مداوم على الطاعات	يرتكب الذنوب والمعاصي

ثمرات الإيمان

للإيمان ثمرات كثيرة في الدنيا والآخرة، منها:

- ١ أن أهل الإيمان في ولاية الله وحفظه، قال تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (١).
- ٢ محبة الله للمؤمنين، ومحبة بعضهم لبعض، قال تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ (٢).

٣ أن الله وعد المؤمنين بالفوز بالجنة خالدين فيها أبداً ورضي عنهم، قال جلّ وعلا: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَّرِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٣).

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٧.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٥٤.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٧٢.

ثمرات
الإيمان

١ أهل الإيمان في ولاية الله وحفظه .

٢ محبة الله للمؤمنين ، ومحبة بعضهم لبعض .

٣ وعد الله المؤمنين بالفوز بالجنة خالدين فيها أبداً ورضي عنهم .

أسرتي العزيزة



نشاط ٣

قال الله تعالى : ﴿إِنِ اللَّهُ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ (١) .

قال الله تعالى : ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (٣) .

من خلال الآيات السابقة، استنبط مع أسرتك ثمرات الإيمان ودون خلاصة النقاش :

١ إن الله يدافع عن الذين آمنوا

٢ وعد الله المؤمنين بالنصر

٣ يرفع الله مكانة المؤمنين

(١) سورة الحج، الآية: ٣٨ .

(٢) سورة الروم، الآية: ٤٧ .

(٣) سورة المجادلة، الآية: ١١ .

معلومات إثرائية

يقول الحسن رحمه الله:

لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلِّيِّ وَلَا بِالتَّمَنِّيِّ وَلَكِنْ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ وَصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ^(١).

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره"

١ أعرّف الإيمان شرعاً. اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية

٢ ما أركان الإيمان؟ الإيمان بالله - الإيمان بالملائكة - الإيمان بالكتب - الإيمان بالرسول - الإيمان باليوم الآخر - الإيمان بالقدر خيره وشره

٣ ما الدليل على أركان الإيمان؟

٤ ما حكم من ينكر أركان الإيمان؟ يخرج من ملة الإسلام

٥ أذكر ثلاث ثمرات للإيمان، مع دليلها.

أن أهل الإيمان في ولاية الله وحفظه قال تعالى: "الله ولي الذين آمنوا"

محبة الله للمؤمنين ومحبة بعضهم لبعض قال تعالى: "فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه"

أن الله وعد المؤمنين بالفوز بالجنة خالدين فيها أبداً ورضي الله عنهم

قال تعالى: "وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في

جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم"



شُعَبُ الْإِيمَانِ

الدرس
الثاني

تمهيد

• الشُّعْبُ جمع لكلمة (.....) شعبة (.....).

تعريفُ شُعَبِ الْإِيمَانِ

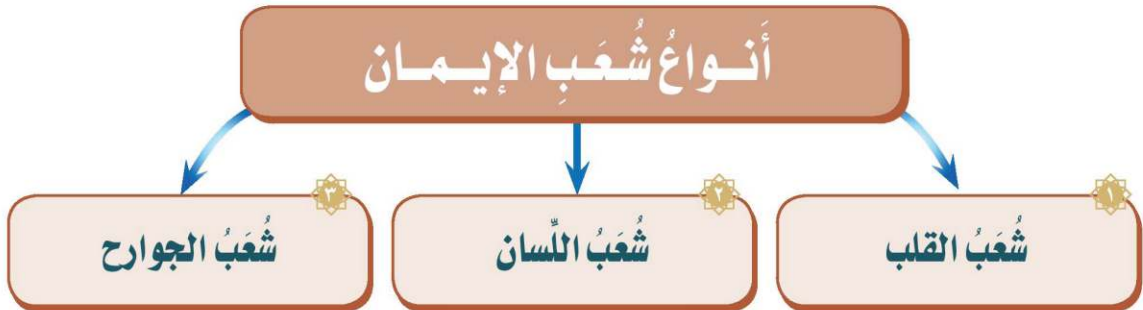
شُعْبُ الْإِيمَانِ هِيَ: خِصَالُ الْإِيمَانِ، اعْتِقَادِيَّةٌ، أَوْ قَوْلِيَّةٌ، أَوْ عَمَلِيَّةٌ.

عَدَدُ شُعَبِ الْإِيمَانِ

بَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ شُعَبَ الْإِيمَانِ أَكْثَرُ مِنْ سِتِينَ شُعْبَةً، وَالذَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»، وَقَالَ ﷺ: «فَأَفْضَلُهَا قَوْلٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ»^(١).

أنواعُ شُعَبِ الْإِيمَانِ

تنقسمُ شُعَبُ الْإِيمَانِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:



النوع الأول: شُعبُ القلب

مثالها: الإيمان بأركان الإيمان الستة، ومحبة الله ورسوله ﷺ، والحُبُّ في الله، والرجاء لثواب الله، والخوف من الله.

النوع الثاني: شُعبُ اللسان

مثالها: قول كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) التي هي أساس الإيمان، وتلاوة القرآن الكريم، وذكر الله وتحميده وتسييحه، والنصيحة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

النوع الثالث: شُعبُ الجوارح



مثالها: الوضوء، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وبرُّ الوالدين، والجهد في سبيل الله، وكف الأذى.

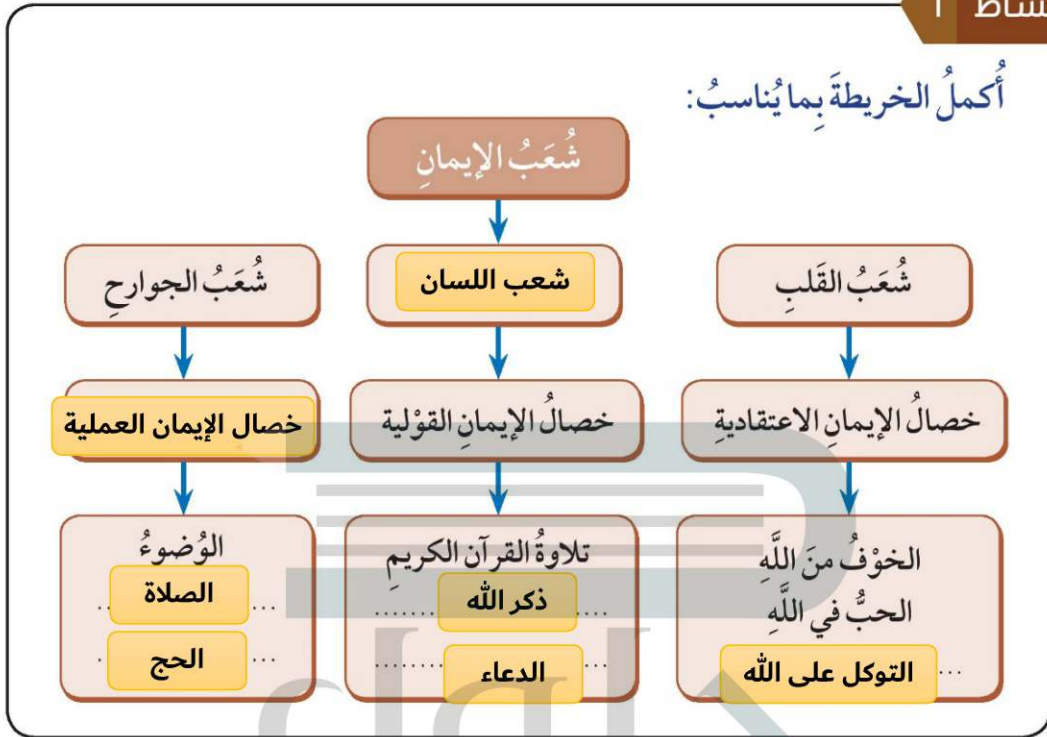
نعمة الإيمان

نعمة الإيمان أجل النعم التي يَمُنُّ بها الله على من يشاء من خلقه وأعظمها، قال الله تعالى: ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(١).

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٧.

نشاط ١

أكمل الخريطة بما يناسب:



نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي نكتب كل نوع من شعب الإيمان في ورقة خارجية (شعب القلب - شعب اللسان - شعب الجوارح) ونضع كل ورقة في زاوية الفصل، ثم نسأل المجموعة عن أمثلة للشعب، المجموعة الفائزة التي تتجه للزاوية الصحيحة عند كل سؤال.

مثال توضيحي:

بعد كتابة كل نوع في ورقة ووضعها في زوايا الفصل، نخرج خمسة متسابقين، ونذكر لهم مثالاً محبة الله، من يذهب لزاوية شعبة القلب فهو الفائز.

معلومات إثرائية

قال ابن رَجَبٍ رحمه الله:

إن صلاح حركات العبد بجوارحه واجتنابه المحرمات واتقائه للشبهات بحسب صلاح حركة قلبه، فإذا كان قلبه سليماً ليس فيه إلا محبة الله ومحبة ما يحبه الله وخشية الوقوع فيما يكرهه، صلحت حركات الجوارح كلها ونشأ عن ذلك اجتناب المحرمات كلها وتوقُّ للشبهات حذراً من الوقوع في المحرمات، وإن كان القلب فاسداً قد استولى عليه اتباع الهوى وطلب ما يحبه ولو كرهه الله فسدت حركات الجوارح كلها وانبعثت إلى كل المعاصي والمشتبهات بحسب اتباع هوى القلب^(١).

نشاط ٣

أ. أتجاوز مع مجموعتي في الوسائل المُعينة على الثبات على الإيمان.

- .. الإقبال على القرآن - التزام شرع الله والعمل الصالح - تدبر قصص الأنبياء ودراساتها
- .. للتأسي والعمل - الدعاء - ذكر الله - الحرص على أن يسلك المسلم طريقاً صحيحاً

ب. أقرن بين شعب الإيمان وأركان الإيمان.

- ... أركان الإيمان أصول لشعب الإيمان وهو العقيدة أصوله ستة
- ... الشعب تنفرع إلى أعمال القلب وأعمال اللسان وأعمال البدن

(١) جامع العلوم والحكم، ج ١، ص ٧٤.

نشاط ٤

بالتعاون مع مجموعتي:

أ. نبتكر حلولاً لمشكلة وَضِعَ الْمُخَلَّفَاتِ فِي غَيْرِ مَكَانِهَا الْمُنَاسِبِ:

الحرق والترميد - إعادة التدوير - دفن المخلفات الصلبة

ب. ما الوسائل التي سنستخدمها لإخبار طلاب المدرسة بحلولنا المبتكرة؟

١. في الإذاعة المدرسية.

٢. المنشورات الورقية

٣. كتابتها في لوحة المدرسة وتعليقها في ساحة المدرسة

ج. رمي المخلفات:

١. تُخَالِفُ شُعَبَ الْإِيمَانِ.

٢. تُوَافِقُ شُعَبَ الْإِيمَانِ.

٣. لَيْسَ لَهَا عِلَاقَةٌ بِشُعَبِ الْإِيمَانِ.

د. عِنْدَمَا نَخْرُجُ لِنَزْهَةٍ مَعَ أَهْلِينَا فَإِنَّا نَقُومُ بِمَا يَأْتِي:

١. نَأْخُذُ أَكْيَاسَ نَفَايَاتِ.

٢. نَجْمَعُ النَفَايَاتِ بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ النَزْهَةِ

٣. نَضَعُ النَفَايَاتِ فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِبِ لَهَا



١ أعرّف شُعبَ الإيمانِ. خصال الإيمان اعتقادية أو قولية أو فعلية

٢ كم عددُ شُعبِ الإيمانِ؟ بضع وستون شعبة

٣ أمثل لشُعبِ الإيمانِ المُتعلِّقة:

أ. بالقلب . محبة الله ورسوله والمحبة في الله والخوف من الله

ب. باللسان . قراءة القرآن وذكر الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ج. بالجوارح . الوضوء والصلاة والحج وبر الوالدين



نواقض الإيمان ومُنقِصاته

الدرس
الثالث

تمهيد



ما علاقة الصورة بموضوع الدرس؟

يمثل البيت في هذه الصورة الإيمان حيث النواقص تهدم من أجزائه والنواقص تهدمه بالكلام

أولاً: نواقض الإيمان (وتسمى نواقض الإسلام أو نواقض التوحيد)

المراد بها: اعتقادات وأقوال وأعمال تُبطل الإيمان، وتُخرج من ملة الإسلام.

نواقض الإيمان

يُنْقِضُ الإِيمَانَ بِأُمُورٍ هِيَ:

١ الشُّرْكَ الأَكْبَرُ.

٢ الكُفْرُ الأَكْبَرُ.

٣ النِّفَاقُ الأَكْبَرُ.



ثانياً: مُنْقِصَاتُ الإِيمَانِ

المراد بها: اعتقاداتٌ وأقوالٌ وأعمالٌ تُنْقِصُ الإِيمَانَ، ولكنها لا تُخْرِجُ من مِلَّةِ الإِسْلَامِ.

وَيُنْقِصُ الإِيمَانَ بِأُمُورٍ هِيَ:

١ الشُّرْكَ الأَصْغَرُ.

٢ الكُفْرُ الأَصْغَرُ.

٣ النِّفَاقُ الأَصْغَرُ.

٤ البدعُ.

٥ الذنوبُ والمعاصي.



أُقارنُ بين نواقضِ الإيمانِ ومنقصاته حسبَ الجدولِ الآتي:

المجال	التعريف	الحكم	مثال
نواقضُ الإيمانِ	أقوال وأعمال تبطل الإيمان	تخرج من ملة الإسلام	دعاء غير الله
منقصاتُ الإيمانِ	أقوال وأعمال تنقص الإيمان	تنقص الإسلام ولكن لا تخرج من ملة الإسلام	الحلف بغير الله

معلومات إثرائية

قال الإمام ابن رجب - رحمه الله - مبيِّناً أهمية هذه المسائل: (وهذه المسائلُ: أعني مسائل الإسلام والإيمان والكفر والنفاق مسائلٌ عظيمةٌ جداً، فإنَّ الله - عزَّ وجلَّ - علَّقَ بهذه الأسماء السعادة والشقاوة واستحقاق الجنة والنار)^(١).

(١) جامع العلوم والحكم، ص ٣٠.

التقويم

يحقق للمؤمن ويساعده على حفظ الدين واجتناب الوقوع في تلك النواقض والمنقصات والحد من الأسباب والأساليب الموصلة إلى الوقوع به

١ ما أهمية تعلم نواقض الإيمان ومُنقصاته؟

٢ أمثل على ما يأتي بمثال:

دعاء غير الله

أ. ناقض من نواقض الإيمان.

الحلف بغير الله

ب. مُنْقِصٌ من مُنْقِصَاتِ الإيمان.

٣ يُنْقِضُ الإيمانُ بأمور، فما هي؟ الشرك الأكبر - الكفر الأكبر - النفاق الأكبر

٤ يُنْقِضُ الإيمانُ بأمور، هي:

أ. الشرك الأصغر.

ب. الكفر الأصغر

ج. النفاق الأصغر.

د. البدع

هـ. الذنوب والمعاصي



الوحدة الثانية

نواقض الإيمان

hü l u l . o n l i n e

- الدُّرسُ الأوَّلُ: الشُّركُ الأَكْبَرُ.
- الدُّرسُ الثَّانِي: أنواعُ الشُّركِ الأَكْبَرِ.
- الدُّرسُ الثَّالِثُ: الكُفْرُ الأَكْبَرُ.
- الدُّرسُ الرَّابِعُ: أنواعُ الكُفْرِ الأَكْبَرِ.
- الدُّرسُ الخَامِسُ: النِّفَاقُ الأَكْبَرُ.

من المتوقع في نهاية الوحدة أن:

1. أعرف نواقض الإيمان.
2. أميّز بين نواقض الإيمان.
3. أعطي أمثلة لكل نوع من النواقض.
4. أحذر الوقوع في النواقض.



الدرس الأول

الشرك الأكبر

تمهيد

- لا يمكن معرفة حقيقة التوحيد حتى تعرف حقيقة الشرك، فمن لا يعرف الشرك فلن يعرف حقيقة التوحيد.

تعريف الشرك الأكبر

الشرك الأكبر هو: جعل شريك مع الله تعالى في ربوبيته، أو ألوهيته، أو أسمائه وصفاته.

مثاله: دعاء غير الله لتفريج الشدائد، وحصون الرزق.

الشرك الأكبر أشد الذنوب

الشرك الأكبر أشد الذنوب وأخطرها، يتبين ذلك فيما يأتي:

﴿ أَنَّهُ أَعْظَمُ الظُّلْمِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (١).

(١) سورة لقمان، الآية: ١٣.

﴿١﴾ أن المشرك عمله حابط ، وعبادته فاسدة ، قال الله تعالى : ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١) .

﴿٢﴾ أن الله لا يغفر للمشرك إذا مات على الشرك ولم يتب ، قال الله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (٢) .

﴿٣﴾ أن الله حرم على المشرك الجنة ، وجعل مأواه النار إذا مات على الشرك ، قال الله تعالى : ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (٣) .

أسباب كون الشرك الأكبر أشد الذنوب

﴿١﴾ أنه أعظم الظلم .

﴿٢﴾ أن المشرك عمله حابط وعبادته فاسدة .

﴿٣﴾ أن الله لا يغفر للمشرك إذا مات على الشرك ولم يتب .

﴿٤﴾ أن الله حرم على المشرك الجنة ، وجعل مأواه النار إذا مات على الشرك .

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٨ .

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٨ .

(٣) سورة المائدة، الآية: ٧٢ .

نشاط؟

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَاهَهُ فَلَمَّا بَجَعْنَا إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ٦٧﴾ أفامنتُمْ أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصباً ثم لا تحذوا لکم وکیلاً ٦٨﴾ أم امنتُمْ أن يعيدکم فيه تارة أخرى فيرسل علیکم قاصفاً من الريح فيغرقکم بما کفرتم ثم لا تحذوا لکم علینا به، تبعاً ٦٩﴾ (١).

في هذه الآيات ذكر الله تعالى عقوبات قد تصيب من يقع في الشرك، أستنبط هذه

العقوبات. الخسف - العواصف - الغرق

التقويم

١ أعرّف الشُّركَ الأكبرَ. جعل شريك مع الله تعالى في ربوبيته أو ألوهيته أو أسمائه وصفاته

الجلوك (أون لايت

٢ للشُّركِ الأكبرِ أضرارٌ وآثارٌ أجسِمةٌ على صاحبه، أذكرُها. h.

٣ أذكرُ مثالين على الشُّركِ الأكبرِ. دعاء غير الله - الذبح لغير الله

أنه أعظم الظلم - أن المشرك عمله حابط وعبادته فاسدة - أن الله لا يغفر للمشرك إذا مات على الشرك - أن الله حرم على المشرك الجنة وجعل مأواه النار إذا مات على الشرك



أنواع الشُّركِ الأكبرِ

الدرس
الثاني

تمهيد

• ما الشُّركُ الأكبرُ؟

جعل شريك مع الله تعالى في ربوبيته أو ألوهيته أو أسمائه وصفاته

أنواع الشُّركِ الأكبرِ

ينقسم الشُّركُ الأكبرُ إلى ثلاثة أنواع هي:



أولاً: الشُّركُ في الرُّبُوبية

المراد به: أن يعتقد الإنسان أن أحداً يشارك الله في الخلقِ أو المُلْكِ أو التدبيرِ، ونحو ذلك.

الدليلُ على الشُّركِ في الرُّبُوبية

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُوهُ، قُلِ اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُوهُ، فَإِنَّ تُوَفَّقُونَ﴾ (١).

أمثلةُ الشُّركِ في الرُّبُوبية

١ أن يعتقد أن مع الله مَنْ يَصْرِفُ الكونَ وَيُدْبِرُهُ.

٢ أن يعتقد أن أحداً يَعْلَمُ العَيْبَ مع الله.

٣ أن يعتقد أن للكونِ رَبًّا غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ثانياً: الشُّركُ في الألوهِية

المراد به: أن يَصْرِفَ الإنسانُ شيئاً مِنَ العِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ.

(١) سورة يونس، الآية: ٣٤.

أقسام الشُّركِ في الألوهية

الشُّركُ في الألوهية له أقسام من أهمها:



القسم الأول: الشُّركُ في الدُّعاء

hulul.online

المراد به: دُعاء غيرِ اللهِ.

مثل: دُعاءِ الأمواتِ أو الصالحين، سواء أكان في حال الرِّخاءِ أم في حال الشُّدَّةِ، فمن فعل ذلك فقد أشرك بالله.

الدليل: على أن دعاء غير الله شرك، قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ

لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا بَجَّحْتُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿١﴾.

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٦٥.

القسم الثاني: الشرك في الطاعة



المراد به: طاعة المخلوقين بتحليل ما حرم الله، أو تحريم ما أحل الله.

مثل: طاعة الأخبار والرهبان في تبديل شرع الله وأحكامه، فهذه الطاعة تعدُّ عبادة لهم، وقد سمّاها الله شركًا كما في الدليل الآتي:

الدليل على أنه شرك؛ ما روي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ^(١)، فقلت: إنا لسنا نعبدهم، فقال: «أليس يُحرّمون ما أحلَّ الله، فتحرمونه، ويحلّون ما حرمَّ الله، فتحلّونه؟» قال: قلت: بلى. فقال: «فتلك عبادتهم» ^(٢).

نشاط ١

الجلول اون لاين

مَنْ يَقْصِدُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ: «إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ»؟

الأخبار وهم علماء اليهود

الرهبان وهم عباد النصرى والقسيسون وعلماؤهم

(١) سورة التوبة، الآية: ٣١.

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٣٠٩٥)، والأخبار هم: علماء اليهود، والرهبان هم: عباد النصرى.

القسم الثالث: الشرك في المحبة



المراد به: مُساواة غير الله بالله في المحبة.

مثل: أن يُحِبَّ الإنسان مخلوقاً محبةً مقترنةً بالخضوع والذلِّ والتعظيم الذي لا يصلح إلا لله؛ لأن هذه المحبة لا تُصرفُ إلا لله، ومن صرفها لغير الله فقد وقع في الشرك الأكبر.

الدليل على أنها شرك، قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ (١).

فأخبر الله عزَّ وجلَّ أن المشركين يُحِبُّونَ أصنامهم مثلَ محبتهم لله تعظيمًا وخضوعًا وهذا شركٌ أكبرٌ، وأما محبةُ الإنسانِ والديه أو أبناءه أو أصدقاءه فهذه محبةٌ طبيعيةٌ مباحةٌ.

الجلول اون لاين
hulul.online

القسم الرابع: الشرك في النية



المراد به: فعلُ عبادةٍ لا يُريدُ بها التقربُ إلى الله.

مثل: أن يفعلَ العباداتِ لأجلِ الدنيا مثل المنافقين.

الدليل على أنها شرك، قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٢).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٦٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٤٢.

ثالثاً: الشُّركُ في الأسماءِ والصفاتِ

المُرَادُ بِهِ: أن يُجعلَ لِلَّهِ مثيلٌ في أسمائهِ وصفاته.

أمثلةُ الشُّركِ في الأسماءِ والصفاتِ

❖ إنكارُ أسماءِ اللَّهِ تعالى وصفاتهِ وجَحْدُها.

❖ تسميَةُ المعبوداتِ الباطلةِ بأسماءِ اللَّهِ؛ مثل تسميتِهِم وتَنهَم (العزَّى) بهذا الاسم، أخذًا

من اسمِ اللَّهِ (العزیز)، قال اللهُ تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَىٰ ﴿٢٠﴾﴾ (١).

❖ تشبيهُ الخالقِ بالمخلوقِ، كمن يقول: يَدُ اللَّهِ مِثْلُ يَدِي، وَعِلْمُهُ كَعِلْمِي، وَقُدْرَتُهُ كَقُدْرَتِي،

تعالى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُونَ، قالَ جَلَّ فِي عِلاهِ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (٢).

الدليلُ على وَقوعِ الشُّركِ في الأسماءِ والصفاتِ

قولُ اللَّهِ تعالى: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ (٣).

(١) سورة النجم، الآيتان: ١٩-٢٠، وهذه أسماء آلهة كان المشركون يعبدونها من دون الله عز وجل في جزيرة العرب قبل الإسلام.

(٢) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٤٠.

نشاط ٢

أَيُّنُ نَوْعَ الشُّرْكِ فِي الْأَمْثَلَةِ حَسَبَ الْجَدْوَلِ الْآتِي:

نوع الشرك	المثال
شرك أكبر	إنكارُ أسماءِ اللهِ وصفاته
شرك أكبر	اعتقادُ أنَّ مع الله من يُصَرِّفُ الكونَ
شرك أكبر	دُعَاءُ الْأَمْوَاتِ

نشاط ٣

حِينَ فَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ هَرَبَ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ) فَرَكِبَ الْبَحْرَ فَأَصَابَهُمْ عَاصِفٌ، فَقَالَ أَصْحَابُ السَّفِينَةِ: أَخْلِصُوا فَإِنَّ آلِهَتَكُمْ لَا تُغْنِي عَنْكُمْ هَا هُنَا شَيْئًا، فَقَالَ عِكْرَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ يُنَجِّنِي فِي الْبَحْرِ إِلَّا الْإِخْلَاصَ لَا يَنْجِينِي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ، اللَّهُمَّ إِنْ لَكَ عَلَيَّ عَهْدٌ إِنْ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ أَنْ آتِي مُحَمَّدًا حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِهِ فَلَأَجِدَنَّه عَفْوًا كَرِيمًا، قَالَ: فِجَاءً فَأَسْلَمَ^(١)

أ. مِنْ خِلَالِ الْقِصَّةِ أَيُّنُ أَنْ أَصْحَابَ السَّفِينَةِ أَشْرَكُوا فِي الْأُلُوْهِيَّةِ.

فإن آلهتكم لا تغني عنكم ها هنا

ب. في أي أنواع شرك الألوهية وقَعُوا؟

شرك أكبر

ج. ما الصفة التي وصف عكرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بها؟

عفوًا كريمًا

(١) رواه النسائي برقم (٤٠٢٣).

معلومات إثرائية

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: بَعَثَ بنو سعدِ بنِ بكرِ ضِمَامَ بنِ ثعلبةَ وافداً إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله، فقدمَ عليه وأناخَ بغيره على بابِ المسجدِ، ثم عقَلَهُ، ثم دخلَ المسجدَ ورسولُ الله صلى الله عليه وآله جالسٌ في أصحابه...، ثم خرجَ حتى قَدِمَ على قومه فاجتمعوا إليه فكانَ أوَّلُ ما تكلمَ به أن قال: بَسَّتِ اللَّاتُ والعُزَّى قالوا: مَهْ يا ضِمَامُ، اتَّقِ البَرَصَ والجُدَامَ، اتَّقِ الجُنُونَ، قال: ويلُكم إنهما والله لا يضرَّان ولا ينفعان إن الله عزَّ وجل قد بعثَ رسولاً وأنزلَ عليه كتاباً استنقذكم به مما كنتم فيه وإني أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، إني قد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه، قال: فوالله ما أمسى من ذلك اليوم وفي حاضرهِ رجلٌ ولا امرأةٌ إلا مسلماً، قال: يقول ابن عباس رضي الله عنهما: فما سمعنا بوافدِ قومٍ كان أفضلَ من ضِمَامِ بنِ ثعلبةَ ^(١).

التقويم

١ ما أنواع الشُّركِ الأكبر؟ شرك الربوبية - شرك الألوهية - شرك الأسماء والصفات

٢ أمثلُ بمثال لما يأتي:

أ. الشُّركِ في الرُّبُوبِيَّةِ. أن يعتقد أن أحداً يعلم الغيب مع الله

ب. الشُّركِ في أسماءِ الله وصفاته. تشبيه الخالق بالمخلوق

عندما نطيعهم في تبديل شرع الله وأحكامه فيكون ذلك عبادة لهم

٣ متى تكون الطَّاعةُ شِرْكَاً يُخَالِفُ التَّوْحِيدَ؟

٤ أعرِّفُ الشُّركَ في الدعاء، وأمثِلُ له.

دعاء غير الله، مثال: دعاء الأموات والصالحين

(١) أخرجه أحمد برقم (٢٣٨٠).



الكفر الأكبر

الدرس
الثالث

تمهيد

● رَفَضَ إبليسُ امتثالَ أمرِ اللهِ تعالى بالسجود لآدمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ استكباراً وترُفَعًا عَمَّا أمره اللهُ به؛ معترضاً على ذلك بأنه أفضلُ من آدمَ، قال تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ (١٢).

فاعترض إبليسُ على حكمةِ اللهِ تعالى في هذا الأمرِ ورفضَ الانقيادَ له. ماذا يُسَمَّى فعلُ إبليسَ هذا؟

كفر أكبر

تعريف الكفر الأكبر

هو: ما يُضادُّ الإيمانَ من اعتقادٍ أو قولٍ أو فعلٍ.

أمثله: ١) إنكارُ شيءٍ من أركانِ الإيمانِ أو الإسلامِ.

٢) الاستهزاءُ باللهِ أو رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو آياته.

نشاط ١

أذكرُ ثلاثةَ أمثلةٍ على الكفر الأكبر.

١) تكذيب القرآن أو شيء منه

٢) اعتقاد كذب الرسل

٣) رفض إبليس امتثال أمر الله تعالى بالسجود لآدم

آثار الكفر الأكبر

للكفر الأكبر آثارٌ ونتائجٌ خطيرةٌ في الدنيا والآخرة إذا مات الإنسان عليه ولم يتب منه، فمن آثاره:

١ أن يُخْرِجَ صاحِبَهُ من مِلَّةِ الإسلامِ.

٢ أن يُحِبَطَ جميعَ الأعمالِ ويُوجِبَ الخسارةَ في الآخرة، قال اللهُ تعالى:

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ (١).

٣ أن اللهُ لا يَغْفِرُ لمن ماتَ عليه دونَ تَوْبَةٍ ويُوجِبُ له دخولَ النارِ والخلودَ فيها،

قال اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ (٢).

آثار الكفر الأكبر

١ أنه يُخْرِجُ صاحِبَهُ من مِلَّةِ الإسلامِ.

٢ أنه يُحِبَطُ جميعَ الأعمالِ ويُوجِبُ الخسارةَ في الآخرة.

٣ أن اللهُ لا يَغْفِرُ لمن ماتَ عليه دونَ تَوْبَةٍ ويُوجِبُ له دخولَ النارِ والخلودَ فيها.

(١) سورة المائدة، الآية: ٥.

(٢) سورة النساء، الآيات: ١٦٨-١٦٩.

؟ نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي أكتبُ بعضَ الأمورِ التي تزيدُ من تعظيمِ اللهِ وتعظيمِ شرعهِ في قلبِ العبدِ المؤمنِ.

المعرفة الحقيقية بالله سبحانه وتعالى وما له من عظمة - قراءة كتاب الله والتدبر في معانيه - التأمل في هذا الكون الفسيح الذي يحتوي على عظيم قدرة الله وبيدع صنعه وعجيب خلقه

يخرج صاحبه من ملة الإسلام - يحبط الأعمال ويوجب الخسارة في الآخرة - أن الله لا يغفر لمن مات عليه دون توبة ويوجب له دخول النار والخلود فيها

١ أعرّف الكفر الأكبر. ما يضاد الإيمان من اعتقاد أو قول أو فعل

٢ ما آثار الكفر الأكبر؟

٣ أمثل للكفر الأكبر.

إنكار شيء من أركان الإيمان - تكذيب القرآن الكريم أو شيء منه - اعتقاد أن أحكام الشريعة وحدودها لا تناسب هذا العصر - اعتقاد أن هدي أحد من الناس أكمل من هدي النبي عليه السلام



أنواع الكُفر الأكبر

الدرس
الرابع

تمهيد

• ما الكفر الأكبر؟ ما يضاد الإيمان من اعتقاد أو قول أو فعل

• ما آثار الكفر الأكبر؟ يخرج صاحبه من ملة الإسلام - يحبط الأعمال ويوجب الخسارة في الآخرة - أن الله لا يغفر لمن مات عليه دون توبة ويوجب له دخول النار والخلود فيها

أنواع الكفر الأكبر

الكفر الأكبر له أنواعٌ متعددةٌ، منها:



كُفْرُ التَّكْذِيبِ

المُرَادُ بِهِ: هو أن يُنْكِرَ العَبْدُ أَمْرًا مَعْلُومًا مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ^(١).

أَمْثَلُهُ:

١ إنكارُ شيءٍ من أركانِ الإيمانِ، كمن ينكُرُ وجودَ الملائكةِ، أو الكتبِ المنزلةِ، أو اليومِ الآخرِ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾^(٢).

٢ تكذيبُ القرآنِ الكريمِ أو شيءٍ منه، أو السُّنَّةِ الثَّابِتَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أو تكذيبُ أخبارِهما، كإخبارِ اللهِ عن الجَنَّةِ والنَّارِ والغَيْبِ ونحو ذلك؛ لأنَّ هذا تكذيبٌ لله ورسوله ﷺ، قال اللهُ تعالى: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ﴾^(٣).

٣ اعتقادُ أن أحكامَ الشريعةِ وحدودَها لا تناسبُ هذا العصرَ، أو رَفُضُ شريعةِ اللهِ.

٤ اعتقادُ أن هَدْيَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَكْمَلُ مِنْ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ، أو أن حكمَ غيره أحسنُ من حكمه.

كُفْرُ الإِبَاءِ وَالِاسْتِكْبَارِ

المُرَادُ بِهِ: هو أن يَرْفُضَ العَبْدُ الانقيادَ لأحكامِ الإسلامِ استكبارًا وترفُّعًا.

(١) المعلوم من الدين بالضرورة: ما يكون علمه واجبًا ضروريًا على كل مسلم.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٣٦.

(٣) سورة الانشقاق، الآية: ٢٢.

مثاله:

رَفُضَ إبليسَ امتثالَ أمرِ الله تعالى بالسُّجودِ لأَيننا آدمَ ﷺ؛ استكباراً وترفعاً عن هذا الفعل الذي أمره اللهُ تعالى به، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا اِلَّا اِبْلٰٓسَ اَبٰٓى وَاَسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ﴾ (١). ويسمى هذا النوع الكفرَ الإِبليسِيّ؛ لأنَّ أولَ من وقع فيه إبليسُ حينما أبى واستكبرَ عن أمرِ الله له بالسُّجودِ لآدمَ.

كفرُ الشُّكِّ

المراد به: هو أن يَشُكَّ العبدُ في شيءٍ معلومٍ من الدِّينِ بالضرورة.

أمثله:

الشُّكُّ في ثبوتِ يومِ القيامةِ، أو أخبارِ الساعةِ أو الغيبياتِ التي أخبرنا اللهُ بها في كتابه، كما حصلَ من صاحبِ الجَنَّتَيْنِ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾ (٣٥) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا (٣٦) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا (٣٧) لَنَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (٣٨) ﴿ (٢).

الشُّكُّ في صدقِ أخبارِ القرآنِ الكريمِ أو الأخبارِ الثَّابِتَةِ عن رسولِ اللهِ ﷺ، أو الشُّكُّ في صدقِ رسالتهِ ونبوتهِ.

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٤.

(٢) سورة الكهف، الآيات: ٣٥-٣٨.

كفر الإعراض عن دين الله



المراد به: هو أن يترك المرء دين الإسلام، فلا يتعلّمه ولا يعمل به.

أمثله:

من يُدعى إلى دين الإسلام فيُعْرِضُ عنه كُلِّه، فلا يتعلّمه ولا يعمل به، كما حصل من كُفَّارِ مكة حين دعاهم رسولُ الله ﷺ إلى الإيمان بالله فأعرضوا، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ (١).

أن يُعْرِضَ عن الدين عملاً؛ مثل من يدعي الإيمان وهو لم يُؤدِّ واجباً ظاهراً، لا صلاةً، ولا زكاةً، ولا صياماً، ولا حجّاً ولا غير ذلك، والله تعالى نفى الإيمان عمّن أعرض وتولى عن دين الله عزّ وجل، قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ (٢).

الجلول اون لاين
hulul.online

(١) سورة الأحقاف، الآية: ٣.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٣٢.

كفر الاستهزاء

المراد به: السُّخْرِيَّةُ بشيءٍ من الدِّينِ .

أمثاله:

- ١ السُّخْرِيَّةُ بِاللَّهِ جَلٌّ وَتَقْدِيسٌ، أَوْ السُّخْرِيَّةُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَأَحْكَامِهِ وَدِينِهِ وَشَرْعِهِ.
- ٢ الاستهزاءُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ سُورَةٍ أَوْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِهِ الْكَرِيمَةِ.
- ٣ السُّخْرِيَّةُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ.

لا فَرْقَ فِي الْحُكْمِ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ بَيْنَ الْجَادِّ وَالْهَازِلِ فَالْحُكْمُ وَاحِدٌ، فَلَوْ كَانَ مَعْظَمًا لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ لَمَا اسْتَهْزَأَ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿١﴾ .

التكفيرُ أمرٌ خطيرٌ ليس لكلِّ أحدٍ أن يَحْكُمَ بِهِ .

الْحُكْمُ عَلَى أَحَدٍ بِأَنَّهُ كَافِرٌ يَجِبُ أَلَّا يَصْدُرَ إِلَّا مِنْ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالتَّقْيِ .

لَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَسَاهَلَ فِي مَسْأَلَةِ التَّكْفِيرِ .

؟ نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي أحدّد نوع الكفر في الأمثلة الواردة في الجدول الآتي:

نوع الكفر	المثال
كفر التكذيب	إنكار البعث
كفر الإباء والاستكبار	التكبر عن الركوع لله
كفر الشك	الشك في صدق الرسول ﷺ
كفر الاستهزاء	الاستهزاء بالصلاة والزكاة

؟ نشاط ٢

بعد دراستك أنواع الكفر الأكبر:

ما رأيك بهذه المقولة: كل من وقع في أي نوع من أنواع الكفر فيحوق لأي مسلم أن يكفره؟

غير صحيحة لا يحق للمسلم أن يكفر لأن الحكم على أحدهم بأنه كافر يجب ألا يصدر إلا ...
من العلماء الراسخين في العلم المشهود لهم بالتقى ...

التقويم

كفر التكذيب - كفر الإباء والاستكبار - كفر الاستهزاء - كفر الإعراض
عن الدين

١ ما أنواع الكفر الأكبر؟

٢ من الذي يُصدر الحكم على أحد بأنه كافر؟

العلماء الراسخين في العلم المشهود لهم بالتقى



النفاق الأكبر

الدرس
الخامس

تمهيد

كان الرسول ﷺ وأصحابه معه في مكة يواجهون أناسًا مشركين مُعادين لهم ولدينهم؛ فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة وهاجر معه المسلمون وقويت دولة الإسلام، صار بعض أهل المدينة يدعي الإسلام ويظهره، ويبطن الكفر ويخفيه، فيؤدي بعض العبادات الظاهرة وقلبه مملوء حقدًا وبغضًا وكفرًا بهذا الدين وبمن جاء به، فمن هؤلاء؟

تعريف النفاق الأكبر

النفاق: هو إظهار الإسلام، وإبطان الكفر. ويسمى: (النفاق الاعتقادي) وهو أشد من الكفر، لأنه كفرٌ وزيادة، حيث أظهر الإسلام وهو كاذب في الباطن وكافر بالله ومخادع للمؤمنين - وما يخدعون إلا أنفسهم - ولذلك هم أشد عذابًا في الآخرة، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ (١).

علامات النفاق الأكبر

للنفاق الأكبر علامات كثيرة، منها:

✽ تكذيب الرسول ﷺ أو تكذيب بعض ما جاء به، ومن كذب الرسول ﷺ فهو مُكذَّب لله عز وجل؛ لأن الله هو الذي أرسله بالهدى ودين الحق، قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا

نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ . وصفهم الله بالكذب؛ لأنهم كاذبون في شهادتهم للرسول ﷺ بالرسالة والنبوة .

﴿١﴾ بَعْضُ الرُّسُولِ ﷺ؛ فالمنافق يبغض الرسول ﷺ وقد أخبر الله أن من أبغض الرسول ﷺ فهو أبتَرُ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ﴿٢﴾ . شَانِئَكَ: مُبْغِضَكَ، والأبتر: المقطوعُ من كُلِّ خَيْرٍ.

﴿٢﴾ بَعْضُ مَا جَاءَ بِهِ الرُّسُولُ ﷺ، وهو محببُ لجميعِ الأعمالِ، قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحَظَّتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ ﴿٣﴾ .

﴿٣﴾ الكراهية لانتمار دين الإسلام والفرح بهزيمته، كما أخبر الله عن المنافقين بقوله تعالى: ﴿إِنْ تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً سَوْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾ ﴿٤﴾ .

حلول
hulul.online

أحكام النفاق الأكبر

للنفاق الأكبر أحكام، من أهمها:

- ﴿١﴾ أن الإيمان مُنتَفٍ عن صاحبه ولو أظهره ظاهراً .
- ﴿٢﴾ أنه إذا أظهر الأعمال فيعامل على أنه مسلم تجري عليه أحكام الإسلام الظاهرة .
- ﴿٣﴾ أنه محلَّد في نار جهنم في الدرك الأسفل من النار إذا مات على ذلك ولم يتب .

(١) سورة المنافقون، الآية: ١ .

(٢) سورة الكوثر، الآية: ٣ .

(٣) سورة محمد، الآية: ٩ .

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٢٠ .

الإيمان منتفٍ عن صاحبه ولو أظهره ظاهراً - إذا أظهر الأعمال يعامل على أنه مسلم تجري عليه أحكام الإسلام الظاهرة - مخلد في نار جهنم إذا مات بعد ذلك

١ أعرّف النِّفاقَ الأكبرَ. إظهار الإسلام وإبطال الكفر

٢ ما حكمُ النِّفاقِ الأكبرِ؟

٣ أذكرُ بعضَ علاماتِ النِّفاقِ الأكبرِ.

تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم أو تكذيب بعض ما جاء به

بغض الرسول صلى الله عليه وسلم

بغض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم

الكراهية لانتصار دين الإسلام والفرح بهزيمته





الوحدة الثالثة

مُنْقَصَاتُ الْإِيمَانِ

الحلال أوت لايت
h ü l u l . o m

- الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ.
- الدَّرْسُ الثَّانِي: الكُفْرُ الْأَصْغَرُ.
- الدَّرْسُ الثَّلَاثُ: النِّفَاقُ الْأَصْغَرُ.
- الدَّرْسُ الرَّابِعُ: البِدْعُ.
- الدَّرْسُ الْخَامِسُ: الذُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي.

من المتوقع في نهاية الوحدة أن:

- 1. أعرف منقصات الإيمان.
- 2. أجتنب منقصات الإيمان وأحذر من الوقوع فيها.
- 3. أفرق بين نواقض الإيمان ومنقصاته.



الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ

تمهيد

- شخصٌ يُصَلِّي فرأى إمامَ المسجدِ ينظرُ إليه فحسَّنَ صلاته.
- ماذا يُسمَّى هذا الفعل؟ **رياء**

تعريفُ الشُّرْكِ الْأَصْغَرِ

هو كُلُّ معصيةٍ وردَ في الشرعِ تسميتها شُرْكًا، ولم تصل إلى حدِّ الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ.

حُكْمُ الشُّرْكِ الْأَصْغَرِ

مُحَرَّمٌ ومنقُصٌ للإيمانِ، وهو وسيلةٌ إلى الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ.

الحدْرُ مِنَ الشُّرْكِ الْأَصْغَرِ

حدَّرَ النبي ﷺ أصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وأُمَّتَهُ مِنَ الشُّرْكِ الْأَصْغَرِ، فقال: «إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ»^(١).

فيجبُ على كُلِّ مسلمٍ الحدْرُ منه، واجتنابُ الوقوعِ فيه.

(١) أخرجه أحمد في المسند برقم (٢٣٦٣٠).

أنواع الشُّركِ الأصغرِ

للشُّركِ الأصغرِ أنواعٌ هي :

النوع الأول: الشُّركُ الخفيُّ

تعريفه: هو الشُّركُ في النِّيَّةِ والإِرَادَةِ والقَصْدِ .

أمثله:

الرِّيَاءُ

وذلك بأن يعمل الإنسان عملاً يتقرب به إلى الله؛ ولكن يريد ثناء الناس ومدحهم على تلك الطاعة، كالذي يحسن صلاته لأجل أن يمدحه الناس، قال النبي ﷺ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ»، قالوا: يا رسول الله، وما الشُّركُ الأصغرُ؟ قال: «الرِّيَاءُ»^(١).

السُّمْعَةُ

وذلك بأن يقرأ القرآن الكريم من أجل أن يسمع الناس قراءته ويمدحوه.

علاج من وقع في الشُّركِ الخفيِّ

من وقع في الشُّركِ الخفيِّ فعليه بالأمور الآتية:

1️⃣ التوبة إلى الله توبةً نصوحًا.

2️⃣ تقوية الإيمان.

؟ نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي؛ أذكرُ حلولاً تُعينُ المسلمَ على إخلاصِ عمله لله والبُعدِ عن الرياء.

تقوية الإيمان وتعظيم الله ورجاؤه والخوف منه

التزود من العلم الشرعي وبالأخص علم العقيدة الإسلامية

قول الدعاء: "اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه"

النوع الثاني: الشرك الظاهر وهو على قسمين

القسم الأول: الشرك في الألفاظ

أمثله:

الحلف بغير الله:

لا يجوز الحلف بغير الله امتثالاً لقول الرسول ﷺ: «مَنْ حَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ»^(١)، والدليل على أنه شرك قول النبي ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ»^(٢).

مساواة الخالق بالخلق في المشيئة ونحوها من الألفاظ:

مثل قول: لولا الله وفلان، وقول: ما شاء الله وشئت ونحوهما؛ قال رجل للرسول ﷺ: ما شاء الله وشئت، فقال ﷺ: «أجعلني والله عدلاً بل ما شاء الله وحده»^(٣).

(١) رواه البخاري برقم (٦٦٤٦).

(٢) رواه أبو داود برقم (٣٢٥١).

(٣) أخرجه أحمد في المسند برقم (١٨٣٩).

القسم الثاني: الشرك في الأفعال

أمثله:



تعلق التَّمائم وهي ما يُعَلَّقُ على الأَعناقِ أو المراكبِ أو البيوتِ أو غيرها، من خُيوطٍ، أو حَرَزٍ، أو حَصَى، أو أي شيءٍ يُعَلَّقُ؛ لجلب نفع، أو دفع ضَرٍّ، أو خوفًا من العينِ، وكذلك من الأمثلة التَّشَاوُمُ من الأشياء عند رؤيتها أو سماعها.

أنواع الشرك الأصغر

النوع الثاني:
الشرك الظاهر

أقسامه:

الشرك في الألفاظ

الشرك في الأفعال

النوع الأول:
الشرك الخفي

أمثله:

الرياء

السُّمعة

نشاط ٢

خَسِيٍّ فَوَازٌ أَنْ يَلْبَسَ أَحَدٌ أَصْدِقَائِهِ قِلَادَةً لَدَفَعَ الضَّرَّ فَأَرَادَ فَوَازٌ أَنْ يُعَالَجَ هَذِهِ
المُشْكَلَةَ. بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي نَبْتَكِرُ حُلُولًا نُسَاعِدُ بِهَا فَوَازًا فِي حَلِّ مُشْكَلَتِهِ:

يحذر صديقه بأن هذه الأعمال من الشرك الأصغر بحيث أنها لا تنفع ولا تضر وأنصحته بدلاً عن ذلك أن يقرأ المعوذات ويحافظ على أذكار الصباح والمساء ويصلي الفجر في جماعة فإن ذلك فيه حفظ له كما ثبت عن النبي عليه السلام: "من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله"

الفرق بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر



نشاط ٣

أقارن بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر، مبيّناً أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما حسب الجدول الآتي:

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر	مجال المقارنة
كلاهما شرك لا يقصد به رضى الله تعالى		أوجه الاتفاق
لا يخرج من ملة الإسلام - يحبط فقط العمل الذي خالطه - لا يخلد صاحبه في النار	يخرج من ملة الإسلام - يحبط الأعمال - يخلد صاحبه في النار	أوجه الاختلاف

نشاط ٤

بالتعاون مع مجموعتي نستخرج من مربع الأخراف ما يكمل الفراغ في الجمل الآتية:

- من أنواع الشرك الأصغر: **الشرك الخفي**.
- هو الشرك في **النية** والإرادة والقصد **الرياء**.
- هو أن يقرأ القرآن من أجل أن يسمعه الناس ويمدحوه **السمعة**.
- من الله علاج لمن وقع في **الشرك الخفي** **الخوف**.
- الحلف بغير الله من أنواع **الشرك** في الألفاظ.
- يعلق الجهال التمام لجلب نفع أو دفع ضرر أو خوفاً من **العين**.
- من علاج الرياء ... **تعظيم** الله.
- يقول الرسول ﷺ: «من كان **حالفاً** ... فليحلف بالله أو ليصمت».

ا	ل	خ	ف	ي	ت	ا
ل	ا	ش	ر	ك	ع	ل
ح	ا	ل	ف	ا	ظ	ر
ا	ل	خ	و	ف	ي	ي
ا	ل	ع	ي	ن	م	ا
ا	ل	س	م	ع	ة	ء

معلومات إثرائية

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيٌّ»، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتَهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ»^(١).

التقويم

كل معصية ورد في الشرع تسميتها شركاً ولم تصل إلى حد الشرك الأكبر

١ أَعْرَفُ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ.

٢ أُمَّثِلْ لَشْرِكٍ أَصْغَرَ بِاللَّفْظِ، وَآخَرَ بِالْفِعْلِ. اللفظ: الحلف بغير الله --- الفعل: تعليق التمايم

٣ ما علاج من وقع في الرياء؟

التوبة إلى الله توبةً نصوحاً - تقوية الإيمان

(١) أخرجه مسلم برقم (١٩٠٥).



الكُفْرُ الأصغرُ

الدرس
الثاني

تمهيد

يجبُ على المؤمنِ أن يُحافظَ على إيمانه، وذلك بأن يتعدَّ عن كلِّ ما يُفسدُه وينقضُه، كما أن عليه أن يتعدَّ عن كل ما يُنقضُه ويقدحُ فيه، ومن ذلك: الكفرُ الأصغرُ. فما المرادُ به؟ وما أمثلتهُ؟

تعريفُ الكفرِ الأصغرِ

هو كُلُّ معصيةٍ ورد في الشرعِ تسميتها كفرًا ولم تصلِ إلى حدِّ الكفرِ الأكبرِ.

حكمُ الكفرِ الأصغرِ

مُحرَّمٌ وذنبٌ عظيمٌ، لأنه من أعمالِ الكفارِ التي حرَّمها الإسلامُ، ولكنه لا يُخرجُ صاحبه من مِلَّةِ الإسلامِ.

أمثلته:

قتالُ المسلمِ لأخيه المسلمِ

كفرُ النعمةِ

أمثلة الكفرِ الأصغرِ

النِّياحةُ على الميتِ

الطعنُ في أنسابِ الناسِ

كفر النعمة



هو جُحُودُ نعمةِ اللهِ تعالى ونسبُها لغيره باللسانِ، قال ﷺ لأصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ بعد نزول المطر: «هل تَدْرُونَ ماذا قال رَبُّكُمْ؟»، قالوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «أَصْبَحَ من عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا من قال: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكِبِ، وَأَمَّا من قال: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكِبِ»^(١).



نشاط ١

إذا أنعم الله سبحانه على المؤمن بالصحة والمال فإنه يشكر الله عليها بثلاثة أمور، أوضح كيف يكون الشكر بها:

أداة الشكر	كيفية شكر الله
القلب	الإخلاص لله ومحبته والخوف منه ورجاؤه
اللسان	تكرار النطق بنعم الله والتحدث بها والثناء على الله
الجوارح	أداء الفرائض والمحافظة عليها

(١) أخرجه البخاري برقم (٨١٠)، ومسلم برقم (٧١).

نشاط ٢ ؟

بالتعاون مع مجموعتي نستخدم الأرقام لتعرف على الأحرف الموجودة على الكسور الاعتيادية، ونكون منها عبارة استفدناها من درس اليوم.

١٣-٤-٦-٧-٤ — ١٧-٦-٦-١١ — ١٥-٥-١٦-١١

١٣-٨-١٥-١١-١٢-١٠-١٢ — ١٣-١٤-١١-١-٦-١٢

س ت م ب ك ل ق ح ز ج ا و ي ن ر ش ه
١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

أشكر الله بقلبي ولساني وجوارحي

قتال المسلم لأخيه المسلم

قال رسول الله ﷺ: «سبب المسلم فسوق، وقتاله كفر»^(١).

الطعن في أنساب الناس

هو القدح في أنساب الناس.

النياحة على الميت

هي رفع الصوت بالندب على الميت والدعاء بالويل والثبور كقول: واويلاه! واحسرتاه! وما أشبه ذلك، قال ﷺ: «اثنان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب والنياحة على الميت»^(٢).

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٨)، ومسلم برقم (٦٤).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٦٧).

الفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر

الكفر الأصغر

لا يخرج من ملة الإسلام

صاحبه لا يخلد في النار

لا يحبط الأعمال

قد يجتمع مع الإيمان

الكفر الأكبر

يُخرج من ملة الإسلام

صاحبه يخلد في النار إن مات عليه

يُحبط الأعمال

لا يجتمع مع الإيمان

hulul.online

نشاط ٣

أعدّد مخاطر قتال المسلم لأخيه المسلم:

أنه من الكفر الأصغر وأنه قد يؤدي إلى قتله

أذكر دليلاً في النهي عنه:

قال عليه الصلاة والسلام: "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر"

نشاط ٤

أقارن بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر، مبيناً أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما حسب الجدول الآتي:

الكفر الأصغر	الكفر الأكبر	مجال المقارنة
محرم وذنب عظيم ولكن لا يخرج من ملة الإسلام	يخرج من ملة الإسلام	أوجه الاتفاق
من وقع فيه من المسلمين لا يخلد في النار - لا يحبط الأعمال	من مات عليه يخلد في النار - يحبط جميع الأعمال	أوجه الاختلاف

التقويم

١ ما المراد بالكفر الأصغر؟ كل معصية ورد في الشرع تسميتها كفراً ولم تصل إلى حد الكفر الأكبر

٢ أذكر أمثلة على الكفر الأصغر. كفر النعمة - قتال المسلم لأخيه - الطعن في أنساب الناس - النياحة على الميت

٣ ما حكم الكفر الأصغر؟

محرم وذنب عظيم ولكن لا يخرج من ملة الإسلام

٤ ما الفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر؟

الكفر الأكبر: مرتكبه يخرج من ملة الإسلام - من مات عليه يُخلد في النار - يحبط جميع الأعمال

الكفر الأصغر: محرم وذنب عظيم ولكن لا يخرج صاحبه من ملة الإسلام - من مات عليه لا يُخلد في النار - لا يحبط الأعمال



النَّفَاقُ الْأَصْغَرُ

الدرس
الثالث

تمهيد

هناك صفاتٌ ذميمةٌ، جاء الإسلامُ بالتحذير والتنفير منها، بل أخبرَ الرسولُ ﷺ أن من وجدتَ فيه واحدة من هذه الصفات ففيه خصلةٌ من النفاقِ. فما هذه الخصالُ والصفاتُ الذميمةُ حتى نتعدَّ عنها؟ وبِمَ تُسمَّى؟ وما أمثلتها؟

تعريفُ النِّفَاقِ الْأَصْغَرِ

هو عَمَلٌ شَيْءٌ من أعمالِ المنافقينِ مما لا يصلُ إلى حدِّ الكفرِ مع بقاءِ الإيمانِ في القلبِ. ويسمَّى النِّفَاقَ الْأَصْغَرَ (النِّفَاقَ الْعَمَلِيَّ).

حُكْمُ النِّفَاقِ الْأَصْغَرِ

هو مُحَرَّمٌ، ومن فعل خصلةً من خصاله ففيه خصلةٌ من خصالِ النِّفَاقِ، حتى يدَعَّها، ولكنه لا يُخْرَجُ من مِلَّةِ الإسلامِ.

علاماتُ النِّفَاقِ الْأَصْغَرِ

للنِّفَاقِ الْأَصْغَرِ علاماتٌ متعددةٌ، ومنها:



ويدلُّ على بعض هذه العلامات :

قوله ﷺ: « آيَةُ الْمَنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا أُوْتِمِنَ خَانَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ »^(١).



(١) أخرجه البخاري برقم (٣٤)، ومسلم برقم (٥٨).

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي، نرجع إلى سورة النساء (من الآية ١٣١-١٥٤)، ونبحث عن دليل يدل على أن التكاسل عن الصلاة من علامات النفاق:

قال تعالى: "إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا"

نشاط ٢

١ أعطى سعدٌ صديقه وعدًا أن يزوره بعد صلاة العصر، وفي الطريق تعطلت سيارته سعد، فلم يستطع الوصول إلى صديقه.

● فهل نقول عن سعد بأنه أخلف الوعد؟ ولماذا؟

لا، لأن سيارته تعطلت فلم يستطع الذهاب إلى صديقه

● ماذا ينبغي لسعد أن يفعل عندما لم يستطع الوصول؟

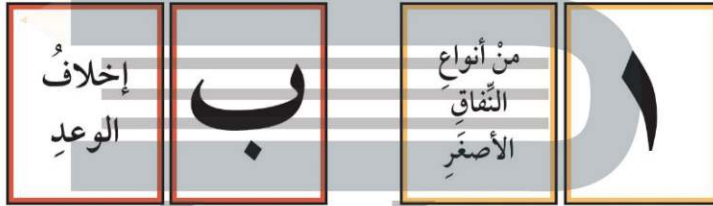
أن يتصل بصديقه ويخبره بما حدث ويعتذر منه

٢ أدون صفات المؤمنين وما يضاؤها من صفات المنافقين:

صفات المؤمنين	صفات المنافقين
إذا حدث صدق	إذا حدث كذب
إذا وعد أوفى	إذا وعد خان
إذا أوتمن حفظ الأمانة	إذا أوتمن خان الأمانة

بمشاركة مجموعتي، نكتب أسئلة من درس اليوم في بطاقات متساوية الحجم وأجوبتها في بطاقات أخرى، ثم نضع البطاقات على الطاولة ويفتح المتسابقون بطاقة من الأسئلة ويحاول كل طالب أن يختار الإجابة الصحيحة والفائز من يجمع أكثر الأسئلة مع أجوبتها (نضع الأرقام خلف الأسئلة والحروف خلف الأجوبة):

مثال توضيحي:



التقويم

عمل شيء من أعمال المنافقين مما لا يصل إلى حد الكفر مع بقاء الإيمان في القلب

١ ما المراد بالنفاق الأصغر؟

الكذب في الحديث - إخلاف الوعد - خيانة الأمانة - التكاسل عن الصلاة

٢ أذكر علامات النفاق الأصغر.

محرم، من فعل خصلة منه ففيه خصلة من النفاق حتى يدعها ولكن لا يخرج من ملة الإسلام

٣ ما حكم النفاق الأصغر؟

٤ ما الفرق بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر؟

النفاق الأكبر: يخرج من ملة الإسلام - لا يجتمع مع الإيمان - يحبط الأعمال - صاحبه مخلد في النار وفي الدرك الأسفل منها

النفاق الأصغر: لا يخرج من ملة الإسلام - قد يجتمع مع الإيمان - لا يحبط الأعمال - لا يخلد صاحبه في النار إن دخلها



البدع

الدرس
الرابع

تمهيد

البدعة ضد السنن النبوية، ومن أخطر ما يُنقص الإيمان والتوحيد في قلب العبد فعل البدعة والتمسكُ بها والدعوة إليها. والبدعة شرٌّ من المعصية؛ لأنَّ المعصية يفعلها العاصي وهو يعلم أنه عاصٍ بها، أمَّا البدعة فيفعلها المُبتدع متقربًا بها إلى الله وهي ضلالٌ مبينٌ.

تعريف البدعة

هي التعبد لله بما لم يشرعه الله ولا رسوله ﷺ.

حكم البدعة

البدعة مُحَرَّمَةٌ وضلالٌ، قال ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ»^(١)، ومعنى ردٌّ: مردود على صاحبه فلا يقبله الله.

أمثلة البدعة

- ١ بدعة صلاةٍ مخصَّصةٍ في شهرِ رجبٍ تسمى صلاة الرغائب.
- ٢ بدعة الاحتفالِ بالمناسباتِ الدينية التي لم يحتفل بها النبي ﷺ ولا السلف الصالح من بعده كبدعة الاحتفال بالمولد النبوي.

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٦٩٧)، ومسلم برقم (١٧١٨).

أمثلة
البدعة

١ بدعة صلاة مخصصة في شهر رجب .

٢ الاحتفال بالمناسبات الدينية التي لم يحتفل بها النبي ﷺ ولا السلف الصالح .

خطورة البدعة

للبدع مخاطر ومفاسد عديدة، منها :

١ أن عمل المبتدع مردود عليه لا يقبله الله ولو مع حسن نية صاحبه، قال ﷺ : « مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ » (١) .

٢ أن البدعة تهدم السنن الصحيحة وتقلل من انتشارها .

٣ أن المبتدع يُحجَب يوم القيامة عن حوض النبي ﷺ، فعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرَفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَأَقُولُ : إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ : سُحِقًا سُحِقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي » (٢) .

خطورة البدعة

١ أن عمل المبتدع مردود عليه لا يقبله الله ولو مع حسن نية صاحبه .

٢ أن البدعة تهدم السنن الصحيحة وتقلل من انتشارها .

٣ أن المبتدع يُحجَب يوم القيامة عن حوض النبي ﷺ .

(١) أخرجه مسلم برقم (١٧١٨) .
(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٥٨٣) .

نشاط ؟

بالتعاون مع مجموعتي أمثلُ لبعضِ البدعِ حسبَ الجدولِ الآتي:

المجال	مثال للبدعة	كيف نعالجها؟
بِدْعٌ فِي الصَّلَاةِ	التلفظ بالنية	الواجب علينا أن ننصح هؤلاء بهدوء ورفق ولين
بِدْعٌ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	تقبيل المصحف	وحكمة وأن نبين لهم سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الأمور المذكورة ويكون البيان مصحوب بالأدلة
بِدْعٌ فِي الذِّكْرِ	الذكر الجماعي بعد الصلاة	
بِدْعٌ فِي الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ	الدعاء الجماعي في الطواف	
بِدْعٌ الْإِحْتِفَالِ بِالْمُنَاسِبَاتِ الدِّينِيَّةِ الَّتِي لَمْ تَرُدَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	الاحتفال بمولد النبي عليه السلام	

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

التقويم

١ أَعْرِفُ الْبِدْعَةَ. التَّعْبُدُ لِلَّهِ بِمَا لَمْ يَشْرَعْهُ اللَّهُ وَلَا رَسُولُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢ مَا حُكْمُ الْبِدْعَةِ؟ محرمة وضلال

٣ أَعِدُّ مَخَاطِرَ الْبِدْعِ وَمَفَاسِدَهَا.

أن عمل المبتدع مردود عليه لا يقبله الله ولو مع حسن نية صاحبه

أن البدعة تهدم السنن الصحيحة وتقلل من انتشارها

أن المبتدع يحجب يوم القيامة من حوض النبي صلى الله عليه وسلم



الذُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي

الدرس
الخامس

تمهيد

- لِمَ يَقَعُ بَعْضُ النَّاسِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا؟
 - لِمَ يَتَهَاوَنُ بَعْضُ النَّاسِ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَتَقَدَّسَ؟
 - لِمَ يَظْلَمُ بَعْضُ النَّاسِ الْآخَرِينَ؟
 - لِمَ يَتَسَاهَلُ بَعْضُ النَّاسِ فِي حَقُوقِ اللَّهِ وَحَقُوقِ الْمَخْلُوقِينَ؟
- سببُ كل ذلك ضَعْفُ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ.

المراد بالذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي

الذُّنُوبُ: هي تَرْكُ الْوَاجِبَاتِ الشَّرْعِيَّةِ، وَفِعْلُ الْمُحَرَّمَاتِ.
hulul.online

أنواع الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي

تنقسمُ الذُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي إِلَى نَوْعَيْنِ:

النوع الأول: الكبائرُ

المراد بها: كُلُّ مَعْصِيَةٍ تَرْتَبُ عَلَيْهَا حَدٌّ فِي الدُّنْيَا، أَوْ عِقُوبَةٌ، أَوْ تُوعَدَ عَلَيْهَا بِالنَّارِ، أَوْ الْعَذَابِ، أَوْ اللَّعْنَةِ، أَوْ الْغَضَبِ.

أمثلتها:

١ قَتْلُ النَّفْسِ بغيرِ حَقٍّ .

٢ أَكْلُ الرِّبَا .

٣ عقوقُ الوالدينِ .

٤ شهادةُ الزُّورِ .

النوع الثاني: الصَّغَائِرُ

المراد بها: كُلُّ معصيةٍ لا يترتب عليها حدٌّ في الدنيا ولا وعيدٌ في الآخرة .

أمثلتها:

عَدَمُ رَدِّ السَّلَامِ .

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

حكمُ مرتكبِ الكبائرِ

مرتكبُ الكبائرِ مؤمنٌ ناقصُ الإيمانِ لا يُخْرِجُ عن مِلَّةِ الإسلامِ .
ففي الدنيا مؤمنٌ بإيمانه فاسقٌ بكبيرته، وفي الآخرة تحت مشيئة الله إن شاء الله غفر له،
وإن شاء عذَّبه، والصَّغَائِرُ تُكْفَرُ باجتناِبِ الكبائرِ وفعلِ الطَّاعاتِ .

المعاصي تُضَعِفُ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ

الذنوبُ من أعظم ما يُضَعِفُ الْإِيمَانَ والتوحيدَ في قلبِ العبدِ، وأما فعلُ الطاعاتِ فهو مما يزيدُ التوحيدَ في قلبِ العبدِ، وإن المداومةَ على الطاعاتِ واجتنابِ المعاصي من دلائلِ الإيمانِ في قلبِ العبدِ .

أسبابُ الوقوعِ في المعاصي والذنوبِ

للقوع في الذنوب والمعاصي أسبابٌ كثيرةٌ، منها:

أسبابُ الوقوعِ في المعاصي والذنوبِ

ضَعْفُ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ .

تَزْيِينُ الشَّيْطَانِ وَوَسْوَسَتِهِ .

قَلَّةُ ذِكْرِ اللَّهِ وَتِلَاوَةِ آيَاتِهِ وَالتَّفَكُّرِ فِي مَخْلُوقَاتِهِ .

آثار الذنوب والمعاصي

للذنوب والمعاصي آثارٌ على العبد، منها:

❖ قسوة القلب وظلمته فيضعف إيمانه ويحرم لذة الطاعات.

❖ المعيشة الضيقة والنكدة فلاطمأنينة له، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (١).

نشاط

الذنوب والمعاصي لها أضرارٌ خطيرةٌ على الفرد والمجتمع، أتجاوزُ مع مجموعتي في الأسباب التي تُعين على ترك المعصية والبعد عنها.

... محبة الله وتعظيم الله في قلبه والحياء منه

... أن يستحي العبد من ربه ويعلم أن الله عز وجل ينظر إليه في السر والعلن

... أن يحفظ نعم الله التي أنعمها عليه فلا يستخدمها إلا في الطاعة

... أن يتذكر أن الحياة قصيرة والدنيا زائلة وأن الموت سيأتيه وسيسأله الله عما فعل

معلومات إثرائية

عن عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبِ الْخَطَمِيِّ قَالَ: (الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيُنْقُصُ، قِيلَ: وَمَا زِيَادَتُهُ؟ وَمَا نَقْصَانُهُ؟ قَالَ: إِذَا ذَكَرْنَا اللَّهَ فَحَمْدَانَاهُ وَسَبْحَانَاهُ فَتَلَكُ زِيَادَتُهُ، وَإِذَا غَفَلْنَا وَنَسِينَا فَذَلِكَ نَقْصَانُهُ^(١)).

التقويم

هي ترك الواجبات الشرعية وفعل المحرمات

١ ما المراد بالذنوب والمعاصي؟

٢ أمثل لما يأتي:

أ. كبيرة . قتل النفس بغير حق

ب. صغيرة . عدم رد السلام

في الدنيا مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته وفي الآخرة تحت مشيئة الله إن شاء غفر له وإن شاء عذبه

٣ ما حكم مرتكب الكبيرة في الدنيا والآخرة؟

ضعف الإيمان في قلب العبد - تزيين الشيطان ووسوسته - قلة ذكر الله وتلاوة آياته والتفكير في مخلوقاته

٤ ما أسباب الوقوع في المعاصي والذنوب؟

٥ أذكر أثرًا واحدًا من آثار الذنوب والمعاصي.

قسوة القلب وظلمته فيضعف إيمانه ويحرم لذة الطاعة

(١) أخرجه البيهقي في الشعب ١/١٩٦.

